



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Attia Mesher Hamad

Tikrit University/ College of Arts

Qais Faisal Hussein

Tikrit University/ College of Arts

* Corresponding author: E-mail :

07702058332

Qais.alshomal@tu.edu.iq

Keywords:In
fi
C
M
F**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 1 Sept 2024
 Received in revised form 25 Nov 2024
 Accepted 2 Dec 2024
 Final Proofreading 2 Mar 2025
 Available online 3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Lebanese Immigration at the End of the Ottoman Era 1840 - 1918

A B S T R A C T

The paper focusses on "Lebanese migration in the late Ottoman era until the end of World War I" and examines the phenomena of Lebanese migration, which increased significantly during this time. The primary causes for migration were several, including harsh economic circumstances caused by the loss of agriculture and industry, as well as political upheaval that followed the Ottoman state's decline. The Mount Lebanon area has seen escalating issues as a result of government corruption, an excessive tax system, and sectarian conflicts amongst religious groups. These crises coincided with a significant economic downturn, as agriculture and industry were badly impacted, leaving many people without enough work possibilities and living standards. The sectarian element was important in the forcible relocation of Lebanese sects, as were the events of World War I, which had a significant influence on Lebanese migration overseas .

Lebanese migrants travelled to several countries, including the Americas, Africa, and Europe. Expatriates helped the Lebanese economy by sending remittances, and they were also involved in building Lebanese communities overseas, preserving their cultural identity. Despite the difficulties they had in their host nations, many were able to thrive and build significant enterprises. The study indicates that the exodus has far-reaching consequences for Lebanese society, both economically and socially.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.7.2025.14>

الهجرة اللبنانية أواخر العهد العثماني 1840 – 1918

عطية مساهر حمد / جامعة تكريت / كلية الآداب

قيس فيصل حسين / جامعة تكريت / كلية الآداب

الخلاصة:

يتناول بحث "الهجرة اللبنانية أواخر العهد العثماني وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، دراسة

ظاهرة الهجرة اللبنانية التي شهدت تصاعداً ملحوظاً خلال تلك المدة. كانت الأسباب الرئيسة للهجرة متعددة، شملت الأوضاع الاقتصادية الصعبة الناتجة عن تدهور الزراعة والصناعة، والاضطرابات السياسية التي صاحبت ضعف الدولة العثمانية، وقد عانت منطقة جبل لبنان من أزمات متزايدة بسبب الفساد الحكومي، ونظام الضرائب الباهظ، والتوترات الطائفية بين مختلف المجتمعات الدينية. تزامنت هذه الأزمات مع تدهور اقتصادي كبير، إذ تأثرت الزراعة والصناعة سلباً، مما جعل الكثيرين يفتقرون إلى فرص العمل الكافية والظروف المعيشية اللائقة. وكان للعامل الطائفي دور بارز في تهجير الطوائف اللبنانية بشكل قسري، فضلاً عن أحداث الحرب العالمية الاولى التي كان لها تأثير كبير على هجرة اللبنانيين إلى الخارج.

توجه المهاجرون اللبنانيون إلى العديد من الوجهات، بما في ذلك الأمريكيتين، وأفريقيا، وأوروبا. ساهم المغتربون في دعم الاقتصاد اللبناني من خلال إرسال التحويلات المالية، كذلك نشطوا في تشكيل مجتمعات لبنانية في المهجر، حافظوا من خلالها على هويتهم الثقافية. وعلى الرغم من التحديات التي واجهوها في البلدان المضيفة، تمكن الكثيرون من النجاح وتأسيس أعمال تجارية قوية. يخلص البحث إلى أن هذه الهجرة كانت لها آثار بعيدة المدى على المجتمع اللبناني، سواء أكان ذلك من الناحية الاقتصادية أم الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية: (الهجرة - المجتمع - الأوضاع - انعكاسات)

المقدمة

تُعَدّ الهجرة اللبنانية مع نهاية الحكم العثماني من الظواهر البارزة التي أثرت في المجتمع اللبناني، إذ بدأت موجات الهجرة اللبنانية بشكل واضح قبل منتصف القرن التاسع عشر، وتحديداً منذ عام 1840، واستمرت حتى انهيار الدولة العثمانية، وتُعدّ الهجرات الأبرز التي انطلقت من جبل لبنان نتيجة للفتنة المعروفة بين المسلمين والنصارى في الشام عام 1860م.

كانت الهجرة على الدوام ظاهرة مألوفة على الرغم من تأثيرها في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في جبل لبنان، فضلاً عن توسع المصالح الأوروبية التجارية والصناعية والمالية التي انعكس تأثيرها في الصناعات المحلية ، ولطالما كانت الهجرة اللبنانية مصدراً مهماً للرأسمال السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمع اللبناني. وتعد هذه الظاهرة الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من التركيبة السكانية في لبنان، إذ تزداد معدلاتها نسبياً مع تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو استجابة لرغبات المواطن اللبناني الذي يسعى جاهداً لتحقيق حياة كريمة وعمل شريف.

شكلت العقود الاخيرة للحكم العثماني منذ منتصف القرن التاسع عشر المدة المؤسسة للهجرة اللبنانية الحديثة، وعلى الرغم من وجود هجرات متفرقة ترجع في جذورها إلى القرن الثامن عشر إلى مصر وقبرص وغيرها من بلدان العالم .

الهجرة اللبنانية أواخر العهد العثماني 1840-1914

يُعد عام 1840 ميلادي نقطة تحول مهمة في تاريخ بلاد الشام، إذ تزامن ذلك مع انسحاب إبراهيم باشا (1831-1840). وقد أسفر هذا الانسحاب عن تدخل واضح ومباشر من الدول الأوروبية، التي سعت لاستغلال الأوضاع الداخلية وزرع الفتنة بين الطوائف المختلفة. فقد قامت فرنسا بدعم الموارنة : وهم طائفة مسيحية شرقية(عربية)، أسسها راهب سوري يدعى مارون، وهي تابعة لكنيسة روما الكاثوليكية لكن ثقافتها ولغتها عربية وإن لم تنفصل عن الكنيسة الغربية)) (جرمانوس، ١٩٩٦، ص١٩؛ سلهب، 2000، ص24)، بينما كانت الدروز تحت رعاية بريطانية، واستخدمت كل من الدولتين هاتين الطائفتين كأدوات في صراعهما على النفوذ في المنطقة. (درويش ، 2003، ص24).

بدأت الموجة الاولى للهجرة مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في عهد تميز على صعيد العلاقات الخارجية بتغلغل متزايد للسلع ورؤوس الاموال والتقنيات الاوربية، فضلاً عن المفاهيم الثقافية والنفوذ السياسي، إذ بدأت التحولات في لبنان بشكل خاص تظهر نتائجها على الهجرة، إذ أسهمت تلك التحولات الخارجية والداخلية في انطلاقة ظاهرة الهجرة وتزايدها (البكي، 2019، ص21).

تأثر الكيان المعروف آنذاك بجبل لبنان في عام 1860م بسبب عوامل اجتماعية وسياسية، نتيجة للصراعات التي نشبت بين القوى العظمى (فرنسا وبريطانيا وروسيا والنمسا وبروسيا) في منطقة المشرق العربي، وقد أسفرت هذه الصراعات عن مواجهات طائفية (حمد، ج2، 2020، ص3) أدت إلى انفصال عدد من المناطق عن جبل لبنان. (صليبي، ص12)

عززت تدخلها في شؤون الدولة العثمانية عندما أرسلت لجنة إلى إسطنبول في عام 1860م، إذ اتفقت مع السلطان العثماني عبد المجيد الأول (1839-1861) على منح جبل لبنان نظاماً إدارياً خاصاً، مما جعله متصرفية مستقلة يديرها حاكم مسيحي، ويعاونه مجلس يمثل جميع الطوائف. وقد تم تقسيم جبل لبنان إلى سبعة أقضية، وهي: زحلة، جزين، الشوف، المتن، كسروان، الكورة، والبترون. وبالإضافة إلى هذه الأقضية، توجد أيضاً مديرية دير القمر (مرداس، 2008، ص41).

تبلغ مساحة متصرفية ((المتصرفية: هو النظام الإداري والسياسي الذي طبق على جبل لبنان من عام 1860-1915. شكلت الدول الخمس الكبرى لجنة لإقرار هذا النظام للمزيد ينظر: (خاطر، ١٩٦٧، ص١٨)).

تبلغ مساحة جبل لبنان حوالي 45000 هكتار، وقد حظيت تلك الأفضية بنوع من الاستقلال الذاتي خلال حقبة الدولة العثمانية. (مسعود ظاهر، 1974، ص46).

أدى تأسيس نظام المتصرفية إلى استقطاع مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية الخصبة، مما جعل معظم المقاطعات التي تشكل متصرفية جبل لبنان جبلية وعرة، حيث أصبح القليل من أراضيها صالحًا للزراعة. وقد أسفر تجمع ملكية الأراضي الزراعية في أيدي عدد محدود من العائلات الإقطاعية في الجبل عن توقف كبير في النشاط الزراعي، مما جعل الأراضي غير قادرة على تلبية احتياجات السكان في ظل الكثافة السكانية العالية التي بلغت (150) شخصًا في الكيلو متر الواحد (علي معطي، 1993، ص170). وكان ذلك واضحًا بشكل خاص في سهل البقاع ومناطق شمال لبنان الخصبة، إذ لم يعد بإمكان الجبل توفير الإمكانات الاقتصادية اللازمة للعيش. وقد أسهمت السلع الأوروبية في غزو الأسواق المحلية، مما أدى إلى تراجع الإنتاج الحرفي بشكل هدد الفئات الاجتماعية التي تعتمد عليه، وزاد من معاناتها بسبب ارتفاع أسعار العلاج. كما تفاقم أوضاع الفلاحين نتيجة الامتيازات الإقطاعية وارتفاع الديون والفوائد التي أجبرتهم على بيع أراضيهم، بالإضافة إلى الأعباء الضريبية الثقيلة المفروضة من الولاية. كل ذلك دفعهم إلى النزوح من الأرياف إلى المدن والهجرة إلى الخارج (لبكي، 2019، ص21).

وتعد بيروت واحدة من أبرز مراكز جذب السكان، لكنها سرعان ما تحولت إلى عامل دفع لعدد كبير من الناس نحو الهجرة. فقد تراجعت فيها فرص العمل والتجارة والسكن للوافدين الذين يفتقرون إلى رأس المال الكافي، وغالبية هؤلاء كانوا من الأميين، باستثناء عدد قليل ممن يمتلكون الحد الأدنى من التعليم. كما أن معظمهم لم يكن لديهم مهارات مهنية محددة، مما أدى إلى هجرات متتالية نحو الخارج على شكل موجات جماعية. وعلى الرغم من الظروف الصعبة، كان الهدف الأساس لمعظم المهاجرين هو تحقيق الثروة والعودة إلى وطنهم (حمد، 2020، ج2، ص3).

أما في جبل لبنان، فقد كانت الخلافات الطائفية أكثر حدة، ولاسيما بين طائفتي الدروز والموارنة. شهدت تلك المنطقة نزاعات دموية طائفية، أبرزها الفتنة التي اندلعت في عام 1860م، التي أسفرت عن سقوط عدد كبير من الضحايا من كلا الطائفتين. ومن نتائج هذه الفتنة هجرة العديد من الموارنة إلى فرنسا، التي أصبحت حكومتها حامية لهم (عبد الواحد إكمير، 2000، ص22-23).

وتعود أسباب تلك الفتنة إلى الحكم المصري الذي أخل بالتوازن بين العناصر الرئيسية الثلاثة: المسلمون، والنصارى، والدروز ((الدروز : هم طائفة إسلامية دينية إسماعيلية اما اسم الدروز فهو نسبة إلى أول داع إلى المذهب محمد بن إسماعيل الدرزي)) (ارزوني، 1997م، ص106) خلال مدة سيطرته على المنطقة. (درويش ، 2003، ص23-24)

تركزت اهتمامات السلطنة العثمانية على جانبين رئيسيين: الأول هو تأمين سلامتها العامة، والثاني هو زيادة تدفق الأموال إلى خزينتها. ومع تزايد المشاكل التي واجهتها، والتي أدت إلى اضطرابات وفوضى في الوضع المالي، ابتكر الولاة أساليب جديدة لفرض الضرائب والرسوم، ولاسيما على الزراعة والفلاحين، بهدف دعم خزينتهم. وقد أدى ذلك إلى ظلم كبير، مما دفع العديد من الفلاحين إلى مغادرة أراضيهم. نتيجة لذلك، شهدت مدن الساحل مثل بيروت وصيدا وطرابلس تدفق أعداد كبيرة من النازحين. ففي بيروت وحدها، تجمع حوالي 30 ألف شخص في عام 1860 بانتظار تحديد مصيرهم، وهاجر جزء كبير منهم إلى الخارج بحثاً عن أماكن توفر لهم الأمان وسبل العيش. كما شهدت حركة الهجرة في عام 1860 نحو مصر نموًا ملحوظًا، إذ كانت مواكب المهاجرين تتوالى، فكانت عشرات الأسر تغادر البلاد يوميًا متجهة إلى مصر واليونان وجزر البحر الأبيض المتوسط والأمريكتين. (درويش ، 2003 ، ص28)

تدخلت الدول الغربية واقرت في مؤتمر باريس الذي عقد في 3 آب 1860 إرسال حملة عسكرية فرنسية للعمل على إعادة الهدوء، وعلى الرغم من وصول القوات الفرنسية في 16 اب 1860 والتي حاولت جاهدة مساعدة الاهالي وحماية مصالحهم، الا ان سرعة انسحاب القوات الفرنسية في 9 حزيران 1861م زاد من حالة الارباك ودفع بأعداد متزايدة من السكان في قرى جبل لبنان ودمشق إلى هجره على الرغم من اتخاذ الدولة العثمانية إجراءات لتهدئة الأوضاع ومحاسبة المسؤولين عن الفتنة ومعاقتهم، إلا أن القلق والخوف كان يتصاعد بين السكان الذين كانوا يشعرون بالخوف وعدم الأمان (درويش ، 2003 ، ص27)

خرج الأهالي بعد تلك الفتنة وقد فقدوا ممتلكاتهم ومعنوياتهم، إذ فقد العديد منهم مصادر رزقهم، وأصبحوا يعيشون في حالة من انعدام الأمان في حاضرتهم، بينما مستقبلهم يبدو غير مستقر. وتشير وثائق محاضر لجنة بيروت الدولية في يونيو 1861 إلى أن عدد القرى المحروقة في مناطق الخروب والنقاح وجزين وحاصبيا ومرجعيون بلغ 82 قرية، حيث دُمر 3183 منزلًا فيها. وفي الشوف، تذكر الوثائق أن عدد القرى المتضررة وصل إلى 32 قرية، دُمر فيها 1317 منزلًا، بينما تعرضت 24 قرية في بعلبك و30 قرية في البقاع لدمار شبه كامل. أما زحلة، فقد أُحرق وهدم أكثر من 1360 منزلًا من أصل 1800 منزل، ووصل عدد المنازل المهدمة في دير القمر إلى 711 منزلًا. من جانبها، كانت الدولة العثمانية تهدف إلى إعادة تثبيت سلطتها المركزية في جبل لبنان، فعملت على إثارة الفتن والخلافات بين الطوائف لتستخدمها كذريعة قوية لإعادة فرض سيطرتها (جورج أنطونيوس، 1987، ص124).

وعلى صعيد الهجرة المتزايدة من أراضي المتصرفية، قامت السلطات بتنظيم هذه الهجرة من خلال وضع مجموعة من الشروط على المغادرين، إذ ألزم المهاجرون بحمل جواز سفر. (حبيب البدوي، 2021، ص94):

- 1- يحصل كل مسافر على تعهد من شيخ قريته يتضمن إقراراً بعدم وجود دعاوى ضده.
- 2- يقدم كل مسافر كفالة إلى حكومته بموجب معرفة شيخ قريته.
- 3- تُرفع عريضة، تشبه الطلب، إلى المتصرفية للحصول على جواز سفر أو تذكرة سفر.
- 4- يتم دفع رسم قانوني قدره عشرة قروش صاغ (حالياً يتم استيفاء رسم مماثل يعتمد على رسم الطوابع).

5- يُعرف الرقيم بأنه الإذن بالسفر الذي يحصل عليه المسافر أو المهاجر من المتصرفية، ويقدمه إلى مجلس بلدية بيروت لتسهيل سفره، ويشبه اليوم جواز السفر.

تجلت أبرز النتائج الديموغرافية السلبية في ظهور ظاهرة الهجرة الخارجية والبحث عن مصادر للرزق خارج حدود الجبل، الذي لم يعد قادراً على تأمين احتياجات الفلاحين أو العاملين في إنتاج الحرير. فقد غادر سكانه بعد الصدمات الطائفية وبدء تطبيق نظام المتصرفية في ظروف صعبة، حيث كانوا يكافحون من أجل الحصول على مساحة من الأرض ضد مالكيها، الذين كانوا لا يزالون يمتلكون العديد من وسائل القهر الاقتصادي. وبالتالي، تجمعت أسباب عديدة أدت إلى اقتلاع جزء من السكان الذين كانوا يعانون سياسياً واقتصادياً، نتيجة تدمير منازلهم وفقدان مصادر رزقهم، مما دفعهم إلى مغادرة ديارهم نحو بلدان أخرى. (سعد الآتات، 2001، ص36)

برز خلال تلك المدة دور السماسرة الذين يتعاملون مع شركات الملاحة، إذ كانوا يستقطبون الشباب الراغبين في الهجرة مقابل مبالغ مالية مضاعفة يحصلون عليها من المهاجر ومن شركة الملاحة. في بداية الهجرة، كان نشاط السماسرة يتركز في ميناء بيروت، الذي كان نقطة انطلاق معظم من يرغبون في الرحيل إلى أمريكا. كان السماسرة يبالغون في وصف مزايا العالم الجديد بهدف إقناع أكبر عدد ممكن من الشباب بالهجرة. كما كانوا يقدمون حلولاً متنوعة للجميع؛ فالفقراء كانوا يبحثون عن مرابين يقترضونهم المال اللازم مقابل رهن أراضٍ أو ضمانات عائلية، بينما كان أولئك الذين يفتقرون إلى الوثائق الضرورية أو الفارون من الخدمة العسكرية، التي كانت تمثل جحيماً حقيقياً في عهد العثمانيين، يجدون أيضاً طرقاً للهجرة. (عبد الواحد إكمير، 2000، ص21).

الاسباب الدافعة للهجرة

هناك جملة من الاسباب التي دفعت الشباب اللبناني الى مغادرة موطنهم والبحث عن فرص جديدة لتحسين معيشتهم وهي كما يأتي :

تزايد ديمغرافي كبير: ساهم تزايد عدد الاطباء وارتفاع المستوى الصحي الناتج عنها في تخفيض وفيات

السكان، وذلك التزايد السكاني في متصرفية جبل لبنان، ساهم بنزوح سكانها إلى المدن الرئيسية منها

بيروت التي رفدتها هذه المتصرفية بأعداد وفيرة من الوافدين (سليمان البستاني ، 1978 ، ص169)

1- انهيار الحرف المحلية : إنّ انهيار الحرف المحلية تحت وقع المنافسة الخارجية من المنتجات

الاوربية والاسيوية ، وعدم توفر نشاطات صناعية بديلة قد حرم السكان من موارد مهمة لم

يعوضها النمو في زراعة التوت ومصانع غزل الحرير المعد للتصدير وذلك ما ادى إلى تقاوم

مشكلة تشغيل القوى العاملة (لبكي، 2019،ص 22) . ويمكن توضيح ذلك من خلال انخفاض

عدد أنوال الحياكة في الارياف في الجدول رقم (1) (لبكي، 2019،ص23) .

جدول رقم (1) تراجع عدد انوال الحياكة بين عام 1860 وعام 1911 / 1912

المركز	عدد الانوال عام 1860	عدد الانوال عام 1911 / 1912
دير القمر	400	25
الذوق	50	30
زحلة	20	-
صيدا	20	20
طرابلس	-	40
بيروت	-	70
المجموع	490	185

يتضح من الجدول انخفاض عدد الانوال بعد عام 1860 وشمل اغلب المدن التي كانت تنتجها

وتصنعها ، الا أن المدن الجاذبة مثل بيروت وطرابلس وهي المدن التي انجذب اليها اغلب العمال

ولاسيما العاملين في الزراعة زاد عدد انوال الحياكة فيها ، وكذلك عدها محطات للعديد من النازحين من

الريف لحين امكانية هجرتهم الى الخارج .

2- التخصص في انتاج واحد (الحرير) : إن زيادة إنتاج خيوط الحرير أو الشرائق قد حدّ من إنتاج

المزروعات الغذائية بسبب توسع زراعة التوت لتغذية دودة القز المنتجة لخيط الحرير ، ذلك

التخصص زاد من أزمة الزراعة في الريف والذي انعكس بدورة على عملية التصدير والاستيراد

(لبكي، 2019،ص23) .

3- التدهور في شروط التبادل التجاري الخارجي : نتج ذلك التدهور في التبادل الخارجي نتيجة

الوضع الجديد للتقسيم الدولي لظروف العمل الذي ساد المبادلات الخارجية، إذ كانت تقوم التجارة

في اطار تبادل غير متكافئ بين الدولة العثمانية المنتجة للمواد الاولية وأوروبا التي كانت في

ثورتها الصناعية (لبكي، 2019،ص27)

4- **تطور التعليم :** ادى تطور التعليم إلى تخريج مئات من المتعلمين واجهوا صعوبة في التكيف مع البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القائمة آنذاك، فقد ارتفع عدد المدارس في البلاد من 50 مدرسة عام 1860 إلى 142 مدرسة عام 1915 ، فضلا عن ذلك إنشاء جامعتين خلال المدة المذكورة وهي الجامعة الامريكية في بيروت وجامعة القديس يوسف التي: تأسست عام 1875 في بيروت من قبل اليسوعيين باسم الكلية اليسوعية، وأصبحت أساسا للتعليم الثانوي وتولت الحكومة الفرنسية الإشراف المالي عليها)) (عتريسي، 1987م، ص127-132)، وذلك التطور في التعليم أسهم في تغذية موجات الهجرة ولاسيما باتجاه مصر والولايات المتحدة الامريكية (لبيكي، 2019، ص28-29)

5- هناك اسباب غير اقتصادية ساعدت على تسريع ظاهرة الهجرة نذكر منها (لبيكي، 2019، ص29-30) :

- أ- الصراعات الطائفية والاجتماعية والسياسية التي هزت لبنان في منتصف القرن التاسع عشر .
 - ب- الرغبة في التهرب من الخدمة العسكرية التي اصبحت الزامية للجميع .
 - ت- التسهيلات التي أمتنها المرابون والمصرفيون الذين كانوا يمولون سفر المهاجرين ، التي استحدثها سماسرة شركات الملاحة لتسهيل عمليات سفر المهاجرين وتحفيز السكان على الهجرة زيادة لأرباحهم .
 - ث- النداءات التي كان المهاجرون يوجهونها إلى ذويهم واصدقائهم ومراسلاتهم كانت تحثهم على الالتحاق بهم .
 - ج- التحويلات المالية إلى الأقارب في الوطن .
 - ح- بذخ أهل المغتربين النسبي بسبب تحويلات المقيمين المهاجرين وبذخ المهاجرين العائدين الى الوطن .
- كل تلك العوامل أدت دورا أكيدا في التسبب بالهجرة وانتشارها بين الشعب اللبناني وتسريعها .

اتجاهات الهجرة

تعددت اتجاهات الهجرة من بلاد الشام خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر فشملت مختلف البلدان، كانت مصر البلد الذي استهوى المهاجرين أولا قبل ان تتوسع اتجاهات الهجرة لتمتد إلى أوروبا وأفريقيا والأمريكتين ومن ثم استراليا فيما بعد، وكان معظم المهاجرين يتجه إلى مصر ثم ازدادت الهجرة في ثمانينات وتسعينات القرن التاسع عشر ثم ارتفعت معدلاتها بشدة في الأربعة عشر عاما الأولى من القرن العشرين (درويش ، 2003، ص39)

كانت مصر الوجهة الرئيسة للمهاجرين اللبنانيين، إذ شهدت أوضاعها الاقتصادية نمواً سريعاً منذ بداية عام 1860م. وكان معظم المهاجرين من الطائفة المسيحية، نتيجة للصراع الطائفي الذي اندلع في لبنان

في العام نفسه، الذي أسفر عن مقتل الآلاف من الجانبين وتدمير العديد من القرى. (شارل عيساوي، 1990، ص 30) ثم هاجر العديد إلى القارة الأمريكية عبر مرفأَي بيروت وطرابلس، إذ قدرت أعدادهم بين عامي 1860 و1900 بحوالي 12000 شخص. ومع ذلك، اختلفت بعض المصادر في تحديد هوية المهاجرين، إذ يتجنب شارل عيساوي تحديد هوياتهم بشكل دقيق، مما يتيح المجال للاعتقاد بأنهم من السوريين واللبنانيين. (شارل عيساوي، 1990، ص 60)

كان لحكم إبراهيم باشا في بلاد الشام تأثير ملحوظ على اتجاه المهاجرين نحو مصر، سواء قبل أو خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. فقد تركت تلك الفترة انطباعاً إيجابياً في أذهان سكان الشام بشكل عام، وبخاصة المسيحيين، تجاه مصر. (درويش، 2003، ص 44)

شهدت فترة معينة زيادة ملحوظة في تيار الهجرة إلى مصر، إذ تفاعلت مجموعة من العوامل التي أدت إلى تدفق أعداد متزايدة من المهاجرين إلى البلاد. جاء ذلك بعد تحسن العلاقات بين بلاد الشام ومصر، مما أسهم في تنشيط حركة الانتقال بين المنطقتين وتعزيز النشاط الاقتصادي والتبادل التجاري بينهما. (درويش، 2003، ص 44)

في فترة حكم الخديوي إسماعيل (1863-1879)، كانت الحكومة المصرية بحاجة ملحة إلى موظفين ذوي كفاءة لإعادة هيكلة الإدارة. وقد وجدت في اللبنانيين، الذين كانوا من خريجي الجامعات في بيروت، الأمل المنشود. وكان الوضع مشابهاً خلال فترة الاحتلال البريطاني لمصر. (علي معطي، 1993، ص 171)

ساهمت الإصلاحات الخديوية في تحقيق الاستقرار السياسي وتوفير أجواء من الحرية النسبية في مصر. فقد وجد المهاجرون في حالة الاستقرار التي كانت تعيشها البلاد دافعاً للهجرة إليها، فتوافدوا إلى مصر حيث أسسوا الصحف وأقاموا المسارح وشاركوا في أنشطة فنية وثقافية متنوعة، مع متابعة نشاطهم السياسي ودعواتهم الإصلاحية في أجواء من الحرية والشعور بالأمان الذي افتقدوه في أوطانهم. ومن جهة أخرى، كان للتسامح الديني الذي تميزت به مصر دورٌ كبير في تعزيز الاستقرار والشعور بالأمان. (علي معطي، 1993، ص 48).

دفع هاجس البحث عن الحرية المثقفين اللبنانيين في عدد من الدول، نتيجة لمناخ الحرية السياسية والعلوم الحديثة والإصلاحات، إلى الهجرة بحثاً عن الذات. تشير تجربة اللبنانيين في مصر إلى أن أعداداً كبيرة منهم انخرطت في مجالات الصحافة والأدب والفنون، وأقامت علاقات وثيقة مع أبناء الجاليات الأوروبية هناك. وقد كانوا من أبرز المستفيدين من حركة التغريب التي تبناها الخديوي إسماعيل، الذي أعلن أن "مصر لم تعد جزءاً من أفريقيا بل أصبحت قطعة من أوروبا". هذا الشعار جذب عشرات الآلاف من المهاجرين العرب والأوروبيين، وحظي اللبنانيون بنصيب وافر في مجالات متنوعة، متفوقين في ذلك على حجمهم العددي مقارنة بالجاليات الأخرى. وسرعان ما استقبلت مصر أعداداً كبيرة من مهاجري بلاد الشام

في أواخر القرن التاسع عشر، ولأسيما بعد قمع ثورة أحمد عرابي ((ضابط وسياسي مصري ، ولد في ٣١ آذار في قرية هرية رزنة بمحافظة الشرقية، عين وزيراً للحربية)) (الكياي، ص100) عام 1882 وسقوط مصر تحت الاحتلال البريطاني. (مسعود ظاهر، 1974، ص165) .

الهجرة إلى الأمريكيتين :

بدأت موجات الهجرة من لبنان إلى القارة الأمريكية في الفترة ما بين 1840 و1860، حيث كان جبل لبنان مسرحاً للعديد من النزاعات الإقليمية والدولية التي أدت إلى اندلاع حروب أهلية بين سكانه. وبعد انتهاء أحداث عام 1860، أقرت الدولة العثمانية في عهد التنظيمات الإدارية نظام المتصرفية، مما منح جبل لبنان وضعاً شبه مستقل يختلف عن ولايات بيروت وطرابلس العثمانية. (حبيب البدوي، 2021، ص95).

كان من المتوقع أن يتوجه سكان بلاد الشام نحو الهجرة إلى ما يُعرف بالعالم الجديد، وبخاصة قارة أمريكا، إذ كانت هناك عوامل جذب قوية ومستوى من الرفاهية الذي تم الترويج له من خلال دعاية المدارس الأجنبية – التبشيرية والتجارية، مما أغرى الفقراء والفلاحين في بلاد الشام. وبالتالي، استقبلت دول تلك القارة الرواد الأوائل. (خليل أرزوني، 1997، ص101)

جدول رقم (2) (العبيدي ، 2023 ، ص25)

يوضح الرواد الأوائل من المهاجرين

الدولة المهاجر إليها	السنة	اسم المهاجر
الولايات المتحدة الأمريكية	1854	انطونيوس البشعلاني
الأرجنتين	1868	حبيب النشابي
المكسيك	1880	رشيد كامل
البرازيل	1880	يوسف موسى

كان اللبنانيون من أوائل المهاجرين من منطقة الشرق الأوسط إلى القارة الأمريكية، حيث كان لبنان تحت حكم الدولة العثمانية في تلك الفترة. ومن بين الأسباب التي دفعت إلى هذه الهجرة الطوعية تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى الجفاف وظهور الأمراض والأوبئة. كما أسهمت الأخبار عن النجاحات التي حققها المهاجرون الأوائل في الأمريكيتين في تعزيز هذه المغامرة. (حبيب البدوي، 2021، ص95) .

ووصل بين عام 1880 و1890 (2220) مهاجراً، إلّا أنّ تلك الزيادة في الهجرة بدأت بالتسارع ابتداء من عام 1890م، وأعلنت المصادر الأميركية الرسمية عن وصول (1219) مهاجراً لبنانياً عامي 1893-1894(لبيكي، 2019، ص44)

لقد أسهم نجاح الجيل الأول من المهاجرين في بناء ثروة ملموسة في تشجيع ذويهم وأصدقائهم على الهجرة. وقد تزامن ذلك مع تراجع الأجور في الريف اللبناني منذ عام 1893م، مما أدى إلى زيادة عدد

المهاجرين بشكل تدريجي حتى بلغ حوالي (9210) مهاجراً في عام 1913م. وكان معظم هؤلاء قد هاجروا إلى الأمريكيتين وأستراليا، بالإضافة إلى عدد من الدول الأفريقية، وبخاصة الغربية منها. (حمد ، 2020، ج2، ص4)

اعتمد المهاجرون اللبنانيون على التجارة كمصدر اساس للرزق بدلاً من الزراعة، واشتهروا في الغرب بلقب "تجار الكشة"، وهو مصطلح برتغالي يعني الصندوق. لا تتطلب الكشة خبرة أو تعليماً أو رأس مال كبير، كما أنها لا تحتاج إلى مهارات متقدمة، مما يجعلها وسيلة عمل ذات عائد مادي سريع واستقلالية. الكشة هي صندوق خشبي قد يصل وزنه أحياناً إلى 50 كيلوغراماً، يحمله البائع على ظهره ويتجول به لمسافات طويلة تبدأ عند الفجر وتنتهي عند غروب الشمس. كان البائعون يضعون في الصندوق مجموعة من الحاجيات مثل الخيوط، والإبر، والدبابيس، والجوارب، والصابون، وعلب السجائر، والأمشاط، والمرايا، والعلطور، والأقمشة، والملابس الجاهزة، ثم يقومون ببيعها في شوارع المدن والأرياف. (حبيب البدوي، 2021، ص95)

تتمحور أبرز دوافع الهجرة خلال فترة الاستقرار حول قسوة رجال الإقطاع والضغط الديمغرافي الناتج عن الكثافة السكانية في مناطق جغرافية محدودة، بالإضافة إلى الاضطرابات الدينية والاجتماعية التي استمرت نتيجة تداعيات النزاع الأهلي. كما أسهمت أخبار النجاح وجني المال التي حققها المهاجرون الأوائل في الأمريكيتين في زيادة وتيرة الهجرة، مما شجع اللبنانيين على التوجه إلى هذه البلدان (حبيب البدوي، 2021، ص95).

كانت ظاهرة هجرة الصحافيين إلى الخارج واضحة بشكل كبير خلال تلك الفترة، وتعد من أبرز مظاهر الهجرة المرتبطة بانعدام الأمن، والتي تحركها أسباب سياسية. فقد كانت حرية الصحافة مقيدة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909) بفعل المراقبة والاضطهاد والسجن والنفي والتعذيب (درويش ، 2003، ص19-20).

تعددت العوامل التي دفعت الشباب اللبناني إلى الهروب من واقعه تحت حكم الدولة العثمانية، بحثاً عن وطن جديد يوفر لهم الأمان الذي ينشده. فقد تضافرت العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتكون دافعاً للمواطن اللبناني للرحيل. وعلى الرغم من الوعود التي قطعها السلطان عبد الحميد عند توليه العرش في عام 1876، والتي تضمنت إجراء إصلاحات سياسية وإعداد مشروع دستور جديد مستلهم من الدستور البلجيكي، إلا أنه بعد عام واحد من حكمه قام بتجميد جميع محاولات الإصلاح. وكانت الولايات العربية التابعة للسلطنة العثمانية من أكثر المناطق تأثراً بالسياسات العثمانية (عبد الواحد إكمير، 2000، ص23).

بعد السياسات التي انتهجتها الدولة العثمانية تجاه الشعب اللبناني في المجال الاقتصادي، والتي أدت إلى تعطيل الزراعة وركود الأراضي، مما تسبب في اختلال الأمن ووقوع البلاد في فقر مدقع وظروف معيشية

قاسية، فرض العثمانيون التعامل بالليرة التركية الورقية بعد مساواتها بالليرة الذهبية. كما زاد من تفاقم الأوضاع فرض التجنيد الإجباري. (محسنة سرحان، 2015، ص 9)

تسببت تلك الصراعات في انتشار الرعب والخوف، مما أدى إلى تفكك العلاقات وزيادة الحقد بين أبناء الوطن الواحد. فاختر الكثيرون الهجرة كوسيلة للهروب من مأساتهم، بحثاً عن الأمن والاستقرار وفرص العمل. ومن المهم أن نلاحظ أن الحالة الاقتصادية المتدهورة في بلاد الشام كانت عاملاً طارداً للهجرة، ولا يمكن فصلها عن الوضع الاقتصادي للدولة العثمانية في تلك الفترة. فقد كان التراجع الذي شهدته ولايات بلاد الشام مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالأزمة الاقتصادية المتفاقمة في الدولة العثمانية آنذاك. (درويش ، 2003، ص29)

تظهر الهجرة بوضوح أن الوضع في الولايات العربية مرتبط بالتدهور الاقتصادي الذي شهدته الدولة العثمانية. فقد تفاقمت الأزمة الاقتصادية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مما أدى إلى تعرض الدولة لأخطر أزماتها المالية. وعلى الرغم من الحاجة الملحة لإصلاحات اقتصادية، إلا أن الحكومة أهملت تنفيذ أي برامج لإنقاذ الوضع. بالإضافة إلى ذلك، كان لنظام الامتيازات الأجنبية تأثير كبير على ضعف الاقتصاد العثماني، إذ منح الدول الأوروبية فرصاً اقتصادية هائلة مكنتها من التغلغل في جميع أنحاء الدولة دون أي رقابة أو قيود. هذا الأمر أدى إلى انهيار النظام الضريبي والجمركي الذي كان يهدف إلى حماية الإنتاج المحلي من المنافسة الأوروبية، مما أعاق حركة الإنتاج المحلي وأضعف المبادرة التجارية، إذ انتقلت الفوائد إلى التجار الأوروبيين بدلاً من التجار المحليين. (درويش ، 2003، ص29-30)

استمرت الهجرة السياسية الناتجة عن انعدام الأمن والاستقرار بسبب السياسات التعسفية طوال فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني، ولم يتغير الوضع حتى بعد استعادة العمل بالدستور في عام 1908 ((وهو الدستور الذي قام السلطان عبد الحميد الثاني بإصدار أوامره لإعادة العمل بالدستور وإعادة الحياة النيابية واطلق على هذا التمرد اسم الانقلاب الدستوري تم إجراء انتخابات نيابية لمجلس المبعوثين)) (طقوش، ص513-514) وعزل السلطان في عام 1909. فقد بلغ الحكم العثماني ذروته في التعسف والاستبداد، إذ اتجهت الإدارة في الدولة العثمانية، التي أصبحت تحت سيطرة جمعية الاتحاد والترقي، نحو المركزية المطلقة. سعت جمعية الاتحاد والترقي إلى تعزيز المصلحة التركية وحكم الدولة بناءً على سيادة العنصر التركي، دون أن تتيح لسكان الولايات من القوميات الأخرى أي فرصة للمشاركة في الحكم (جورج أنطونيوس، 1987، ص181)

عانت بيروت من ويلات الحرب خلال القصف الإيطالي في عام 1912، مما أدى إلى دمار كبير أثر في النظام الاجتماعي، ولم تتمكن السلطات البلدية والولاية من السيطرة على هذا الوضع. (طقوش، ص270)

وفي أواخر عام 1912م بعث والي بيروت ادهم بك أدهم بك: تعين والياً في بيروت عام 1913م واستمرت مدة حكمه لمدة سنة واحدة)) (<https://www.yabeyrouth.com>) إلى الصدر الأعظم كامل باشا (١٨٣٢-١٩١٣)) (كامل باشا: رجل دولة عثماني (١٨٣٢-١٩١٣) عين سكرتيراً لخديوي مصر وأصبح صدراً أعظم في المدة (١٨٨٥-١٨٩١) وعين حاكماً عاماً في ازمير مدة ١٢ عاماً)) (الجبوري، 2006، ص32) تقريراً عن الحالة السياسية في المدينة جاء فيه: "يتجاذب البلاد عوامل مختلفة، وقد ولى قسم عظيم من الأهالي وجههم نحو انكلترا أو فرنسا لإصلاح الحالة التبعة التي هم فيها، فإذا لم نأخذ بالإصلاح الحقيقي تخرج البلاد من يدنا لا محالة" (عارف العبد، 2001، ص76)

الهجرة اللبنانية في أثناء الحرب العالمية الأولى 1914-1918

مع بداية الحرب العالمية الاولى ، أواخر تموز 1914 ، انتقلت الأزمة الاوربية الى الدولة العثمانية ، حينها أغلقت بورصتي اسطنبول وازمير اللتين كانتا تحت اشراف أوربي ، مما أدى إلى احداث فوضى في الاسواق ، الزمت الباب العالي على التدخل في 31تموز1914 ، معلقا كل المعاملات المتعلقة بالبضائع المنقولة أو التحويلات عندما أوقفت شركات النقل البحري المملوكة من اجانب ، والعاملة على سواحل السلطنة خدماتها، مما أدى الى تعطيل عمليات الاستيراد والتصدير ، كذلك رفضت شركات التأمين المملوكة من اجانب التامين على البضائع خوفا من المصادرات (البكي، 2019، ص 77) هكذا قل كثيرا ارتياد السفن الشراعية والبخارية للموانئ على الشاطئ اللبناني ، وقد أسهمت العمليات العسكرية في شرقي البحر المتوسط في ضرب الحصار غير المباشر على هذه الشواطئ ، وهذا ما تسبب في اىصال الهجرة الى أدنى مستوياتها والى وقفها احياناً ، إنّ الاتجاه نحو انحسار وتوقف الهجرة بان بشكل واضح إذ كان المؤشر على هذه الحركة إحصاءات الهجرة الى الولايات المتحدة والتي كانت قد وصلت الى (9023) شخصا عام 1914 ولاسيما عندما عيّن العثمانيون جمال باشا (1872 - 1922) حاكماً على سوريا ولبنان وفلسطين في عام 1914م، إذ ألغى منصب المتصرف في لبنان وأصبحت المنطقة تحت الإدارة العثمانية المباشرة. (زاهية قدورة، 1995، ص302-303). ومن ثم تراجعت خلال الحرب العلمية الاولى كما يوضحها الجدول رقم (3) (زاهية قدورة، 1995، ص78)

الجدول رقم (3) المهاجرين الى اميركا أثناء الحرب العالمية الاولى

السنة	عدد المهاجرين الى اميركا
1914	9023
1915	1767
1916	676
1917	976
1918	210

يتضح من الجدول أن عام 1915 شهد ارتفاعاً كبيراً جداً وذلك للخوف الذي انتاب الناس في السنة الأولى والثانية من الحرب، وكانت لبنان في حينها تشهد تجمعاً للقوات العثمانية والقوات الألمانية التي التحقت بها، والتي عملت على إيجاد قيادة مشتركة للوقوف أمام القوات البريطانية والفرنسية. أما عام 1916 وما تلاه انخفاضاً واضحاً وذلك بسبب الموقف الرسمي العثماني السلبي من الهجرة الذي حاول جاهداً الحد منها وزج أبنائها في الحرب.

استخدمت السلطات العثمانية سياسة إجبار اللبنانيين على الخدمة العسكرية، مما دفع العديد من العائلات إلى ترحيل أبنائها بعيداً عن سيطرتها. في تلك الفترة، اتجه معظم المهاجرين نحو دول أميركا اللاتينية، حيث نشطت عمليات التهريب التي قام بها مختصون في هذا المجال، إذ تم تهريب البشر على متن سفن الشحن مقابل مبالغ مالية، في ظروف قاسية أدت إلى اختفاء عدد من المسافرين وانقطاع أخبارهم. وقد أسفرت هجرة تلك الفترة عن ظهور ما يُعرف اليوم بالمتحدرين من أصل لبناني، الذين لم يعودوا إلى وطنهم وتزوجوا في المهجر، مؤسسين عائلات تحمل جنسيات البلدان التي استقروا فيها. هؤلاء الأشخاص منحوا ولاءً كاملاً لبلدان المهجر وانخرطوا في مجتمعاتها، ولم يسعوا لتسجيل أولادهم وفق الأصول المتبعة. في دوائر الأحوال الشخصية في لبنان (شهاب، 2018، ص 150)، في تلك المرحلة وصولاً إلى نهاية الحرب العالمية الأولى في عام 1918 بلغ عدد الذين هاجروا من جبل لبنان ما يقارب ثلث السكان متوجهين في الأساس إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية والمكسيك (ملوف، 2021، ص 39)

انعكاسات الهجرة الاجتماعية في لبنان اواخر العهد العثماني

اسهمت هجرة اللبنانيين في تلك المدة بشكل واضح في إحداث التحولات الاجتماعية على أكثر من صعيد وكان لها التأثير المباشر في حياة اللبنانيين ونذكر منها :

1- على الصعيد الديمغرافي : طالت الهجرة الفئات العاملة من السكان ، ومن نتائجها نقصاً في اليد

العاملة الزراعية واليد العاملة الصناعية ولاسيما في مصانع غزل الحرير، مما تسبب في إيجاد

المصاعب لنشاطات مصانع غزل الحرير(لبيكي، 2019، ص 67)

إن الهجرة إلى أميركا تسببت بأحداث نقص في اليد العاملة في مصانع غزل الحرير ، تراوحت نسبة هذا النقص بين 15 و 20% ولولا الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت أميركا في عام 1873 وكبح بعض الشيء جماح الهجرة إليها ، لكانت حالة تربية دود الحرير وصناعته في لبنان أشد سوءاً (غاستون دي كوسو ، 1913 ، ص 160-161)

وانعكست الهجرة على المستوى الاجتماعي في انخفاض الولادات الجديدة ، وذلك بسبب هجرة الذكور الشباب ، وبالتالي انخفاض عدد المتزوجين وزيادة نسبة العوانس ، الامر الذي اثر بصورة مباشرة في الواقع الاجتماعي في لبنان (لبكي، 2019،ص67)

2- على الصعيد العقاري

كان على المهاجرين عند مغادرتهم الاراضي اللبنانية ، ولاسيما الفقراء منهم ، بيع ارضه او جزءاً منها لتأمين المال اللازم لتغطية نفقات السفر والايام الاولى في الغربة ، وغالبا ما كانت الأوقاف تقوم بشراء هذه الاراضي وشهدت الاملاك الخاصة بالأوقاف توسعا سريعا خلال تلك المدة ، واصبحت في بداية القرن العشرين تغطي ما يقارب ثلث مساحة الأراضي الزراعية في متصرفية جبل لبنان ، كما اسهم توظيف قسم من تحويلات المغتربين في شراء أراض لهم أو لأقاربهم وبناء مساكن حديثة كما وظفوا بعض الأموال في شراء أراض صالحة للزراعة واستصلاحها (لبكي، 2019،ص67)

وأنشؤوا بعض النشاطات التجارية واشتروا بعض مغازل الحرير المتوقفة عن العمل، لكن الوقع الأهم للهجرة على اقتصاد البلد كان زيادة الطاقة الاستهلاكية إذ ان العائدات التي كانت تمثل اكثر من 40% من دخل المواطنين قد أنفق القسم الأكبر منها على زيادة الاستهلاك ، وانعكس ذلك على الاستيراد وكذلك على تعليم الأولاد، في نظام تعليم يغلب عليه الطابع الخاص ، وكذلك على تحسين المستوى الصحي (لبكي، 2019،ص68) لقد سمحت هذه البجوحة النسبية ، مع ارتفاع مستوى التعليم بانطلاق حياة فكرية وثقافية في المدن والارياف .

الخاتمة

توصلنا في هذا البحث الى عدد من النقاط يمكن اجمالها بما يأتي :

- 1- كان للعامل الاقتصادي الدور البارز والاهم في هجرة الشباب اللبناني الى العالم الخارجي للبحث عن فرص عمل تزيد من دخله وتوفير حياة مستقرة.
- 2- العامل الطائفي والحروب الاهلية هي الدافع الثاني والخطر لأن الهجرة فيه لم تكن اختيارية بل هي هجرة قسرية أتجه فيها المهاجر الى أي بلد يحميه من خطر الموت لذا لم يكن اختياره محسوبا لذا واجهوا خلال تلك المدة اصعب الايام وتعرض عدد منهم الى الموت بسبب الطرق التي هاجروا فيها ولاسيما عن طريق السماسرة الذين استخدموا طرق نقل غير مؤمنة ورخيصة .
- 3- شهدت مدة الدراسة الهجرة بسبب الضغط العثماني الذي اوجب على ابناء الشعب اللبناني الالتحاق بالخدمة العسكرية الأمر الذي دفع عددا كبيرا منهم الى الهرب والهجرة الى خارج البلاد .
- 4- بسبب الحاجة والأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد والحرب العالمية الاولى ، نتيجة استحواذ الجيش العثماني على مقدرات البلد البسيطة من مواد غذائية وارتفاع أسعارها الى ايجاد فقر مدقع أجبر أبناء الشعب اللبناني الى الهجرة .

- 5- الترويج على الرغم من الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عصفت بالبلد ، الا أن ترويج بعض المغتربين في وجود حياة سعيدة في الخارج كانت سبباً مساعداً في هجرة الشباب ، وعكس ذلك من خلال التحويلات المالية والتي صرفت في بناء المساكن وشراء الاراضي .
- 6- الخلفية العلمية التي يحملها عدد كبير من الشباب اللبناني كان عاملاً أساسياً في إيجاد طبقة عاملة ماهرة ، سمحت لهم ان يكونوا المتميزين في التوظيف وادارة المؤسسات التي تحتاج الى خبرة في ادارتها .

المصادر :

- 1.Aref Al-Abed, Lebanon and Taif: A Historical Intersection and an Incomplete Path, Center for Arab Unity Studies, Beirut, .2001
- 2.The economic and financial crisis of the Ottoman Empire cast its shadow on the economic situation in the Levant, and the Levantine economy witnessed a noticeable deterioration that affected various aspects of economic activity. For more, see: Wajih Kawtharani, Authority, Society and Political Work, from the History of the Ottoman State in the Levant, Beirut, Center for Arab Unity Studies, .1988
- 3.<https://www.google.com/search?q>, accessed on .2023/13/8
- 4.<https://www.yabeyrouth.com/>, accessed on .2023/26/6
- 5.Asaad Germanos, The Origins of Political Maronitism, Dar Al-Murad, n.d., 1996, p. 19; Nasri Salhab, The Historical Reasons for Maronite Frustration, Bissan Publishing and Distribution, 2000, p. 24. 6. Asmaa Katrousi and Sanaa Omran, Lebanese Society under the French Mandate 1920-1946, Master's Thesis (unpublished), University of Jilani Bounaama - Khemis Miliana, Faculty of Social and Human Sciences, Algeria, ,2016
- 7.Iman Kamil Merdas, Lebanese Migration to the Emirate of Dubai 1971-2003Historical, Economic and Social Dimensions, Master's Thesis (unpublished), Beirut Arab University, Beirut, .2008
- 8.Boutros Labaki, Lebanese Migration 1850-2018Early Globalization Paths, Dar Saer Al-Mashreq, Beirut, .2019
- 9.Paul Tabar and Wahib Maalouf, Migration and the Formation of Political Elites in Lebanon, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, .2021
- 10.Paul Noujaim, The Question of Lebanon, Biban and Partners Press, Jounieh, Lebanon, 1961, 2nd ed.
- 11.George Antonius, The Arab Awakening: History of the Arab Nationalist Movement, translated by Nasser Al-Din Al-Assad, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 8th ed., .1987
- 12.Habib Al-Badawi, History of Immigration to the United States of America: The Lebanese as a Model, Immigration and Place: Problems and Challenges, Publications of the Lebanese University, Beirut, .2021
- 13.Zainab Talat Shihab, Immigration and Lebanese Societal Values: Salvation or Exhaustion?, Al-Hadatha Magazine, Issue 189-190, Lebanon, .2018
- 14.Saad Al-Atat, External Immigration and Lebanese Expansion in the World, National Defense Magazine, Issue 38, Lebanon, .2001
- 15.Saeed Hamadeh, The Monetary and Banking System in Syria, translated by: Steele Damous, Beirut, .1936
- 16.Suleiman Al-Bustani, The Ottoman State Before and After the Constitution, Dar Al-Tali'a, Beirut, .1978
- 17.Samir Kassir, History of Beirut, Dar Al-Nahar Publishing, 3rd ed., Beirut, .2009

- .18Charles Issaoui, The Economic History of the Fertile Crescent 1800-1914, Publications of the Center for Arab Unity Studies, Beirut, .1990
- .19Talal Atrissi, The Jesuit Missions: The Mission of Preparing the Political Elite in Lebanon, The World Distribution Agency, n.d., .1987
- .20Abdel Wahid Ikmir, The Arabs in Argentina, Center for Arab Unity Studies, Beirut, .2000
- .21Abdel Wahid Ikmir, the previous source, p. 55; Al-Watan Newspaper, December 27, .2021
- .22Attia Masaher Hamad, The Lebanese Immigrant and His Impact on the External Community until 1990, Journal of Historical and Civilizational Studies, Volume 11, Issue 46, Part 2, .2020
- .23Ali Moati, The Political and Social History of Lebanon: A Study of Arab-Turkish Relations 1908-1918, Ezz El-Din Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, .1993
- .24Imad Hamad Saleh Abdel Halim Al-Jabouri, Britain's Position on the Unionists' Coup in the Ottoman Empire 1908-1909, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts, .2006
- .25Omar Abdel Aziz Omar, Modern History of Lebanon 1516-1915AD, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981AD.
- .26Omar Al-Sharif Farhi, Brokerage Contract, Master's Thesis (Unpublished), University of Arab Ben M'hidi, Faculty of Law and Political Science, Algeria, .2015
- .27Issa Iskandar Maalouf, City of Zahle, Hindawi Foundation, United Kingdom, .2014
- .28Gaston de Cosso, Silk Industry in Syria and Lebanon, Catholic Press, Beirut, .1913
- .29Ghanem Samia, Ottoman Policy in the Levant 1876-1916, Master's Thesis (Unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider, Algeria, .2015
- .30Farouk Faeq Hussein Shomal Al-Obaidi, The Role of Graduates of the American University of Beirut in Spreading Arab Nationalist Thought (1935-1971), Master's Thesis (Unpublished), Tikrit University, Faculty of Arts, .2020
- .31Faisal Muhammad Al-Rahim, The Development of Iraq under the Rule of the Federalists (1908-1914AD), Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1975AD.
- .32Qais Faisal Hussein Shomal Al-Ubaidi, Migration and Displacement and Their Impact on the Internal Conditions in Lebanon 1920-1975, Master's Thesis (unpublished), Tikrit University, College of Arts, .2023
- .33Lahad Khater, The Era of the Mutasarrifs in Lebanon 1861-1981, Beirut .1967
- .34Abdul Wahhab Al-Kayali, The Political Encyclopedia, Vol. 5, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, n.d.
- .35Maher Muhammad Saeed Darwish, The Migration of the Levantines to Egypt during the Second Half of the Nineteenth Century and the Beginning of the Twentieth Century, Master's Thesis (unpublished), An-Najah National University, College of Graduate Studies, Nablus, Palestine, .2003
- .36Mohsena Sarhan, Migration and the South from Deprivation to Boom, Dar Al-Farabi, Beirut, Lebanon, .2015
- .37Mahmoud Saleh Saeed Abdullah, Ottoman Policy Towards the Mount Lebanon Mutasarrifate 1861-1918, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, .2003
- .38Masoud Zaher, Lebanese Migration to Egypt (Lebanese Migration), Al-Sharqiya Library, Beirut, .1986

- .39Masoud Zaher, Social History of Lebanon 1914-1926, Dar Al-Farabi, Beirut, .1974
- .40Masoud Zaher, The Future of Culture in Lebanon, Al-Arabi Magazine, Issue 686, January 2016, Kuwait.
- .41Mawahib Ma'rouf Salem Al-Jabouri, Jamal Pasha, His Life and Political Role, Master's Thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2004, pp. 1-2; Saleh Al-Jasser, Figures in the Assassination Circle, Al-Khalidi Offset Printing Press, Riyadh, .1991
42. Hadi Jabbar Hassoun, Khedive Ismail and his Administrative and Political Role 1853-1879, Master's Thesis (unpublished), University of Diyala, College of Education, 2005.